بِشْـــــرٌ يُنَادِيْهَـــــا بِالـــــدّمعِ يُنْبِيْهَـــــا
يَـــــا أُمَّ عَبَّـــــاسِ يَـــــا أُمَّ عَبَّـــــاسِ

****

بِحُـــــزْنٍ أَعْظَـــــمَ البَـــــارِيْ لَـــــكِ الأَجْـــــرَا
لِمَـــــنْ أَهْـــــدوا لِسِـــــبْطِ المُصْـــــطَفَى نَحْـــــرَا
قَضَـــــوا فَـــــوْقَ الثَّـــــرَى بِوَفَـــــائِهِمْ صَـــــبْرَا
بُـــــدُوْراً عَانَقَـــــتْ بِضِـــــيَائِهَا الصَّـــــحْرَا

فِـــي عَرْصَـــةِ الطَّـــفِ بِـــالمَوْتِ تَسْتَشْـــفِي
يَـــا أَشْـــرَفَ النَّـــاسِ يَـــا أُمَّ عَبَّـــاسِ

****

كَـــأَنَّ المَـــوْتَ كَـــانَ بِعَـــزْمِهِمْ عُرْسَـــا
وَقَـــدْ نَـــذَرُوا لَـــهَ الأَرْوَاحَ والنَّفْسَـــا
فَـــكَمْ شَـــرَبُوا بِسِـــحْرِ زُلاَلِـــهِ كَأْسَـــا
نُجُوْمـــاً أَخْجَلَـــتْ بِجَمَالِهَـــا الشَّمْسَـــا

عَزْمـــاً وَإِيْمَانَـــا حَزْمـــاً وَعِرْفَانَـــا
قُطُـــوْفُ أغْـــرَاسِ يَـــا أُمَّ عَبَّـــاسِ

****

أَطِيْلـــــي الحُـــــزْنَ – لِـــــلأَوْلاَدِ– وَ النَّوْحَـــــا
قَضَـــــى (عُثْمَـــــانُ) فـــــي الهَيْجَـــــاءِ مَـــــذْبُوْحَا
وَ(جَعْفَـــــرُ) لِلْمَنَايَـــــا أَسْـــــلَمَ الرُّوْحَـــــا
وَ (عْبـــــدُاللهِ) نَحْـــــرٌ سَـــــالَ مَسْـــــفُوْحَا

أَمَّـــا أَبُـــو الفَضْـــلِ دِمَـــــاءُهُ تَغْلِـــــي
مِـــنْ شِـــدَّةِ البَـــاسِ يَـــــا أُمَّ عَبَّـــــاسِ

****

فَنَـــــادَتْ أَيُّهَـــــا النَّـــــاعِي أَلاَ مَهْـــــلاَ
أَصَـــــبْتَ القَلْـــــبَ عَـــــنْ أَخْبَـــــارِهِمْ ثَكَـــــلاَ
فَمَـــــا عَـــــنْهُمْ أَتَيْـــــتُ وَلَـــــمْ أَشَـــــأْ سُـــــؤْلاَ
سُـــــؤَالي كَيْـــــفَ حَـــــالُ حُسَـــــيْنِنَا المَـــــوْلَى؟

فَـــــنَكَّسَ الهَامَـــــا وَدَمْعُـــــهُ هَامَـــــا
مَجْـــــرُوْحَ أَنْفَـــــاسِ يَـــــا أُمَّ عَبَّـــــاسِ

****

بَقَـــــى فَـــــرْداً غَرِيْبـــــاً دُوْنَمَـــــا صَـــــحْبِ
يُشَـــــاهِدُ أَهْلَـــــهُ صَـــــرْعَى عَلَـــــى التُّـــــرْبِ
وَخَيْـــــلُ الكُفْـــــرِ قَـــــدْ هَرَعَـــــتْ إِلَـــــى السَّـــــلْبِ
و فِـــــي الخَيْمَـــــاتِ تَعُلـــــوا ضَـــــجَّةُ النَّـــــدْبِ

فـــي صَـــدْرِهِ الطِّفْـــلُ أَصَـــــابَهُ النَّبْـــــلُ
مِـــنْ سَـــهْمِ أَرْجَـــاسِ يَـــــا أُمَّ عَبَّـــــاسِ

****

وَلَمَّـــــا خَـــــرَّ فِـــــي البَيْـــــدَا عَـــــنِ المُهْـــــرِ
أَتَـــــاهُ الشِّـــــمْرُ يَحْمِـــــلُ صَـــــارِمَ الكُفْـــــرِ
تَرَبَّـــــعَ فَوْقَـــــهُ بِالحِقْـــــدِ وَالغَـــــدْرِ
وَظَـــــلَّ يَحُـــــزُّ – وَاوَيْـــــلاَهُ – فِـــــي النَّحْـــــرِ

والنّســـــوَةُ الثَّكْلـــــى مِـــــنْ حَوْلِـــــهِ ذَهْلَـــــى
مَعْصُـــــوْبَةَ الـــــرَّاسِ يَـــــا أُمَّ عَبَّـــــاسِ

****